

النهاية في غريب الأثر

{ وكا } (س) في حديث اللُّقْطَة [اعْرِفْ وَكَاءَها وَعِفاصَها] الوِكاةُ الخَيْطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ والكَيْسُ وغيرهما .

(س) ومنه الحديث [العَيْنُ وَكَاءُ السَّهْرِ] جَعَلَ اليَقْطَةَ لاسْتِ كالوِكاةِ لِلقِرْبَةِ كما أَنَّ الوِكاةَ يَمْنَعُ ما فِي القِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كذلِكَ اليَقْطَةُ تَمْنَعُ الِاسْتِ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا باخْتِيارِ . والسَّهْرُ : حَلَاقَةُ الدُّبْرِ . وَكَذَلِكَ بِالْعَيْنِ عَنِ اليَقْطَةِ لِأَنَّ النَّائِمَ لا عَيْنَ لَهْ تُبْصِرُ .

(س) وفيه [أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ] أي شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاةِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حِوانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيها شَيْءٌ . يقال : أَوْكَيْتُ السِّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِكْاءً فَهُوَ مُوكِيٌّ . (س) ومنه الحديث [نَهَى عَنِ الدُّبِّ بِسَاءِ وَالْمُزَفِّاتِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكِيِّ] أي السِّقَاءِ المَشْدُودِ الرَّاسِ لِأَنَّ السِّقَاءَ المُوكِيَّ قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْه صاحِبُهُ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقُّ فَهُوَ يَنْتَعَهُ هَدَاهُ كَثِيرًا .

(س) ومنه حديث أسماء [قال لها : أَعْطِي وَلا تُوكِي فِيُوكِي عَلَيْكِ] أي لا تَدَّخِرِي وَتَشُدِّي ما عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي ما فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عِنْدَكَ . (هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ [أَنَّهُ كان يُوكِي بَيْنَ الصِّفا وَالْمَرُوءِ سَعِيًّا] أي لا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فلم يَنْطِقْ .

قال الأزهري (الذي في الهروي) : [قال الأزهري : وفيه وجهٌ آخر هو أصح وذلك أن الإكاء . . . [الخ] : الإِكَاءُ فِي كَلامِ العَرَبِ يَكُونُ بِمعْنى السَّعْيِ الشَّدِيدِ . واسْتَدْلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ . ثم قال : وإِنما قيل للذي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ : مُوكٍ لِأَنَّهُ (فِي الهروي : [كَأَنَّهُ مَلَأَ ما بَيْنَ . . .]) قَدْ مَلَأَ ما بَيْنَ خَوَى رَجُلَيْهِ وَأَوْكَى عَلَيْهِ